

تكاليف وفوائد الاستثمار في خدمات وسائل منع الحمل في البلدان النامية

غيرها من الوسائل الحديثة)، ومن ثم، فإنه لا يتم تلبية احتياجاتهن من وسائل منع الحمل الحديثة.

• وفي بعض المناطق يكون مستوى عدم تلبية الاحتياجات الخاص بوسائل منع الحمل الحديثة أعلى منه في مناطق أخرى. ففي غربي أفريقيا، ووسط أفريقيا، وشرقي أفريقيا، وغربي آسيا، تتراوح نسبة النساء ممن لا تلبى حاجتهن من وسائل منع الحمل الحديثة ما بين ٥٠ في المائة و ٨١ في المائة، بالمقارنة مع ٣٤ في المائة في جنوب آسيا و ٢٢ في المائة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

• وفي الفترة ما بين ٢٠٠٨ و ٢٠١٢، طرأ انخفاض طفيف على عدد النساء في البلدان النامية ممن لا تلبى حاجتهن من وسائل منع الحمل الحديثة، من ٢٢٦ مليون إلى ٢٢٢ مليون. بيد أنه في أفقر البلدان، البالغ عددها ٦٩ بلداً، والتي تضم ٧٣ في المائة من جميع النساء في البلدان النامية من ذوي الاحتياجات غير الملباة، زاد هذا الرقم من ١٥٣ إلى ١٦٢ مليون امرأة.

• ومن بين الأسباب الشائعة لعدم استعمال وسائل منع الحمل الشواغل المتعلقة بالصحة والآثار الجانبية، وتصور أن المرء ليس عرضة للحمل، والمعارضة من جانب الوالدين أو غيرهما، والافتقار إلى المعرفة الكافية بوسائل منع الحمل وصعوبة الحصول على اللوازم (لعوامل من قبيل المسافات، أو التكلفة، أو نفاد المخزون، أو ساعات العمل غير المواتية).

• ومن بين النساء ممن هن في حاجة إلى توفير وسائل منع الحمل لهن، فإن نسبة اللاتي تستعملن وسائل منع الحمل الحديثة زادت وإن بصورة أبطأ ما بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٢ (من ٧٣ في المائة إلى ٧٤ في المائة) عن الفترة ما بين ٢٠٠٣ و ٢٠٠٨ (من ٧١ في المائة إلى ٧٣ في المائة).

• سجلت زيادات أكبر في معدلات انتشار استعمال وسائل منع الحمل الحديثة في شرقي أفريقيا (من ٢٠ في المائة في عام ٢٠٠٨ إلى ٢٧ في المائة في عام ٢٠١٢) وفي جنوب شرق آسيا (من ٥٠ في المائة إلى ٥٦ في المائة). وطرأ تغير طفيف في هذا المضمار في غربي أفريقيا ووسط أفريقيا، وهما المنطقتان اللتان تستعمل فيهما نسبة تقل عن ١٠ في المائة من المتزوجات وسائل منع الحمل الحديثة.

• في عام ٢٠١٢، سيؤدي استعمال وسائل منع الحمل الحديثة في البلدان النامية إلى منع حدوث ٢١٨ مليون حالة من حالات الحمل غير المرغوب فيه، وسيؤدي بالتالي إلى تجنب ٥٥ مليون حالة ولادة غير مرغوب فيها و ١٣٨ مليون حالة إجهاض (منها ٤٠ مليون حالة غير مأمونة) و ٢٥ مليون حالة إجهاض عفوي (إسقاط الجنين)، و ١١٨.٠٠٠ حالة وفيات نفاسية. وسيؤدي ذلك أيضاً إلى تجنب قرابة ١,١ مليون من وفيات المواليد (من يموتون في غضون ٢٨ يوماً من مولدهم) و ٧٠٠.٠٠٠ من وفيات المواليد المتقدمي العمر (ما بين ٢٨ يوماً وسنة).

الاحتياجات غير الملباة من وسائل منع الحمل الحديثة

• من بين النساء اللاتي في سن الإنجاب في البلدان النامية، هناك نسبة ٥٧ في المائة (٨٦٧ مليون) في حاجة إلى استعمال وسائل منع الحمل لأنهن ناشطات جنسياً وعلى درجة عالية من الخصوبة، لكنهن لا يردن الإنجاب خلال عامين من الزواج.

• ومن بين هذا العدد من النساء (٨٦٧ مليون)، هناك ٦٤٥ مليون امرأة (٧٤ في المائة) ممن يستعملن وسائل منع الحمل الحديثة. أما الباقيات وعددهن ٢٢٢ مليون (٢٦ في المائة) فهن لا يستعملن أي وسائل أو يستعملن وسائل منع الحمل التقليدية (وهي الوسائل التي يرجح لها أن تفشل أكثر من

الأهمية الحاسمة لاستعمال وسائل منع الحمل

• هناك فوائد صحية كبيرة لاستعمال وسائل منع الحمل. فهي تمنع الحمل غير المرغوب فيه، وتحد من حالات الإجهاض، وتقلل من معدلات الوفيات والإعاقة المتصلة بمضاعفات الحمل والولادة.

• وهناك فوائد على الأجل الطويل تشمل زيادة فرص التعليم للمرأة وتوفير فرص صحية أفضل للطفل، وزيادة مدخرات الأسرة، وتقوية الاقتصادات الوطنية.

• وتعد زيادة استعمال وسائل منع الحمل والحد من الاحتياجات غير الملباة من هذه الوسائل أمراً جوهرياً لتحقيق ثلاثة من أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية – وهي تحسين الصحة النفسية، وتقليل وفيات الأطفال، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز – كما يسهمان بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تحقيق جميع الأهداف الثمانية للألفية.

استعمال وسائل منع الحمل الحديثة

• في عام ٢٠١٢، كانت هناك، وفقاً للتقديرات، ٦٤٥ مليون امرأة في سن الإنجاب (١٥ – ٤٩ سنة) في البلدان النامية تستعمل وسائل منع الحمل الحديثة – بزيادة قدرها ٤٢ مليون امرأة عن عام ٢٠٠٨. وتعزى قرابة نصف هذه الزيادة (٥٢ في المائة) إلى النمو السكاني، أما النصف الآخر (٤٨ في المائة) فيعزى إلى الزيادة في نسبة النساء اللاتي تستعملن وسيلة حديثة من وسائل منع الحمل.

• في البلدان النامية، لم يكد يطرأ أي تغيير على نسبة النساء المتزوجات اللاتي تستعملن وسائل منع الحمل الحديثة – واللاتي تشكلن نسبة ٩٢ في المائة من جميع مستعملات وسائل منع الحمل الحديثة – ما بين عامي ٢٠٠٨ (٥٦ في المائة) و ٢٠١٢ (٥٧ في المائة).

• وتواجه الشباب، الناشطات جنسياً، اللاتي لم يسبق لهن الزواج صعوبات في الحصول على وسائل منع الحمل أكبر من النساء المتزوجات، ويعزى ذلك بدرجة أكبر إلى الوصمة المرتبطة بالنشاط الجنسي قبل الزواج. وهناك نحو ٤٤ في المائة من النساء اللاتي لم يسبق لهن الزواج ومن هن في حاجة إلى الحصول على وسائل منع الحمل (ومعظمهن شبابات) لا يستعملن وسائل منع الحمل الحديثة، بالمقارنة مع نسبة ٢٤ في المائة بالنسبة إلى النساء المتزوجات ممن هن في حاجة إلى هذه الوسائل.

• وفي عام ٢٠١٢، يقدر أنه سيكون هناك ٨٠ مليون حالة حمل غير مرغوب فيه في بلدان العالم النامي نتيجة لفشل وسائل منع الحمل أو عدم استعمالها بين النساء غير الراغبات في الحمل سريعاً. وسينتج عن حالات الحمل غير المرغوب فيه هذه ٣٠ مليون حالة ولادة غير مرغوب فيها، و ٤٠ مليون حالة إجهاض، و ١٠ ملايين حالة إجهاض عفوي (إسقاط).

تفادي حدوث وفيات وتحسين الصحة

• تشير التقديرات إلى أن ٢٩١٠٠٠ امرأة في البلدان النامية ستموت في عام ٢٠١٢ لأسباب تتعلق بالحمل؛ وأن ١٠٤٠٠٠ من حالات الحمل هذه ليس مرغوباً فيها.

• لو أن الاحتياجات الحالية غير الملباة تمت تلبيتها، لانخفض عدد حالات الحمل غير المرغوب فيه بمقدار الثلثين، من ٨٠ مليون إلى ٢٦ مليون حالة، بما سيؤدي إلى انخفاض حالات الإجهاض بمقدار ٢٦ مليون حالة، وحالات الولادة غير المرغوب فيها بمقدار ٢١ مليون حالة، وحالات الإجهاض العفوي بمقدار ٧ ملايين حالة.

• ستؤدي تلبية جميع الاحتياجات غير الملباة من وسائل منع الحمل الحديثة إلى خفض عدد حالات الوفيات المتصلة بالحمل بمقدار ٧٩٠٠٠

حالة. ومن بين مجموع هذه الحالات، سيكون نصيب أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ٤٨٠٠٠ حالة.

• في عام ٢٠١٢، سيموت قرابة ستة ملايين من الرضع في البلدان النامية - منهم ٣,١ مليون وليد و ٢,٥ مليون من المواليد المتقدمي العمر. ومن شأن التلبية الكاملة لهذه الاحتياجات غير الملباة أن يمنع حدوث ٦٠٠٠٠٠ حالة وفاة بين المواليد و ٥٠٠٠٠٠ حالة وفاة بين المواليد المتقدمي العمر.

• ومن شأن إتاحة الفرصة للنساء لكي يخططن لحملهن أن تؤدي أيضاً إلى تحقيق نتائج صحية أفضل بالنسبة للأطفال. وأظهرت دراسة أجريت مؤخراً أنه لو تمت المباحة بين جميع الولادات بسنتين على الأقل، فإن وفيات الأطفال دون سن الخامسة ستنخفض بنسبة ١٣ في المائة. وسيكون هذا الانخفاض بنسبة ٢٥ في المائة لو تمت المباحة بين الولادات بفترة ثلاث سنوات.

تكلفة توفير الخدمات

• تبلغ تكلفة توفير الرعاية المتصلة بوسائل منع الحمل في البلدان النامية حالياً ٤ بلايين دولار سنوياً.

• وتبلغ تكلفة التلبية الكاملة للاحتياجات من وسائل منع الحمل الحديثة في البلدان النامية ٨,١ بلايين دولار سنوياً. وسيتم تقاسم التكاليف الإضافية، شأنها شأن التكاليف الحالية، بين الحكومات الوطنية، والوكالات المانحة، والأسر المعيشية.

• وسيزداد متوسط التكلفة السنوية لكل مستعمل في البلدان النامية من ٦,١٥ إلى ٩,٣١ من دولارات الولايات المتحدة، وتعزى الزيادة، إلى حد كبير، إلى إدخال تحسينات على الخدمات المقدمة وهو أمر أساسي إذا أريد توفير الخدمات للنساء ذوات الاحتياجات غير الملباة.

• بيد أن الاستثمار الإضافي بمبلغ ٤,١ بلايين دولار من أجل توفير

خدمات وسائل منع الحمل الحديثة سيوفر قرابة ٥,٧ بلايين دولار في تكاليف خدمات رعاية صحة الأم والأطفال حديثي الولادة.

التوصيات

• يلزم بذل المزيد من الجهود من أجل إدماج خدمات تنظيم الأسرة في الخدمات الصحية الأخرى، وضمان استمرار توفير الإمدادات بطائفة عريضة من وسائل منع الحمل، وبناء القدرات في مجال توفير الخدمات، وتحسين كفاءة مقدمي الخدمات في مجالات الإرشاد والتثقيف وتوفير الوسائل (بما في ذلك مساعدة النساء على التحول من وسيلة إلى أخرى بناء على طلبهن).

• على حكومات البلدان النامية إعطاء أولوية لتوفير خدمات ذات نوعية عالية في مجال توفير وسائل منع الحمل لدى تحديد المخصصات في الميزانيات ووضع السياسات الصحية، وعلى المانحين زيادة استثماراتهم في توفير خدمات وسائل منع الحمل في بلدان العالم النامي.

• يلزم التوسع في الجهود المبذولة والأخذ بنهج ثقافية ملائمة لتلبية احتياجات النساء والأزواج من وسائل منع الحمل، وبخاصة هؤلاء الذين يواجهون أكبر العوائق في الحصول على وسائل منع الحمل الحديثة واستعمالها: وهم الأفراد من الفقراء والأقل تعليماً وغير المتزوجين أو الذين يعيشون في مناطق ريفية أو قرب المدن من ذوي الفرص الأقل للحصول على هذه الخدمات.

• هناك حاجة إلى وسائل جديدة لمنع الحمل لضمان استفادة النساء والرجال من الوسائل المناسبة لظروف حياتهم واختياراتهم.

• يلزم القيام بتدخلات للتصدي للعوامل الاجتماعية التي تكبح استعمال وسائل منع الحمل الحديثة. ومن هذه العوائق انخفاض مستوى سلطة اتخاذ القرار داخل الأسرة، والاختلافات المتعلقة بتفضيل

خيارات الخصوبة بين العشاء، والوصمة المرتبطة بالنشاط الجنسي للنساء غير المتزوجات والانتفاع بخدمات وسائل منع الحمل. ويتطلب التصدي لهذه الأشكال من العوائق الالتزام بالتدخلات الطويلة الأجل من قبيل توفير التربية الجنسية وبذل الجهود التثقيفية العامة على نطاق واسع.

* هناك اختلاف طفيف بين التقدير الحالي لعام ٢٠٠٨ عن العدد الذي ورد في تقرير حساب التكاليف والفوائد لعام ٢٠٠٩ (٢١٥ مليون امرأة)، ويعزى ذلك إلى أننا قمنا بإعادة حساب التقدير باستخدام التعريف المنقح للحاجة غير الملباة المستعمل أيضاً في تقديرنا لعام ٢٠١٢.

المعلومات الواردة في هذه الورقة مستمدة من التقرير التالي الذي يتضمن مصادر معلومات وبيانات ومنهجية تقدير: سينغ، س.، و داروخ، ج.، حساب تكاليف وفوائد خدمات وسائل منع الحمل - التقديرات لعام ٢٠١٢، نيويورك: معهد غوتماخر وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ٢٠١٢.



605 Third Avenue
New York, NY 10158 USA
Tel: 212.297.5000
Fax: 212.297.4915

www.unfpa.org



125 Maiden Lane
New York, NY 10038 USA
Tel: 212.248.1111
info@guttmacher.org

www.guttmacher.org